"الأحداث السياسية في عهد الإمام علي (عليه السلام) "

كريم شاكر فرحان فرحان
طالب دكتوراه .قسم تاريخ الحضارة الاسلامية، جامعة الاديان والمذاهب ،قم، ايران.
kshakr520@gmail.com
الأستاذ الدكتور اصغر منتظر قائم جامعة اصفهان
الأستاذ المساعد الدكتور محمد محسن مروجي طبسي

المستخلص:
الكوفة من المدن التأريخية ، والدينية المهمة التي ظلت حاضرة في فم الزمان ولقرون طويلة ، وإلى يومنا هذا ، مدينة عريقة ، ورد ذكرها في الإسلام على لسان النبي (ص) والأئمة المعصومين (صلوات الله عليهم)، بلغت تلك الأهمية لأسباب عديدة ، منها الموقع الجغرافي ، منها الحضاري ، منها اختيار الإمام علي (عليه السلام) لتكون عاصمة لدولته ، وأنها ستكون عاصمة خلافة الإمام المنتظر (عج) وكل هذا بعناية الله وبرعايته ، لذلك شكل موضوع الكوفة ، وتأريخها ، ورجالاتها دافع لدى الباحث لدراسة الكوفة وأشكال الحياة فيها ، والتطورات السياسية في عهد الخلفاء والأحداث المهمة في تلك الفترة .
الكلمات المفتاحية: الكوفة، الإمام علي عليه السلام، الصحابة، التقسيمات الإدارية، السياسية .

Political events during the era of Imam Ali, peace be upon him

Abstract:
Kufa is one of the important historical and religious cities that has remained present throughout time and for many centuries, and to this day, it is an ancient city, mentioned in Islam by the Prophet (PBUH) and the infallible Imams (may God's prayers be upon them). It reached this importance for many reasons, including its geographical location. Among them are cultural ones, including choosing Imam Ali (peace be upon him) to be the capital of his state, and that it will be the capital of

the caliphate of the Awaited Imam (may God bless him and grant him peace). All of this is with God's care and care.

Therefore, the topic of Kufa, its history, and its men motivated the researcher to study Kufa, its forms of life, the political developments during the era of the caliphs, and the important events of that period.

Keywords: Kufa, Imam Ali, peace be upon him, companions, administrative, political divisions

المقدمة:-

اتجهت الكوفة في الحياة السياسية ، وجهة خاصة ، واتخذت لنفسها مكانة ، مماجعلها تصبح مهدا للشيعة وموطنا من مواطن العلويين

يبدو من خلال دراسة التاريخ أن الكوفة أتخذت منهجا منذ أيام الفتنة في زمن عثمان بن عفان ، بحيث كان عام ٣٤هـ ، عاما حاسما حيث اتجه الموالون لعلي (عليه السلام) ، نحو الكوفة لمحاصرة عثمان بعد أن عمل ابن سبأ على جمع آرائهم ، وقلوبهم نحو علي بن ابي طالب (عليه السلام)

(مات عمر بن الخطاب ، وكان على الكوفة المغيرة بن أبي شعبة الثقفي ، وعلى البصرة أبو موسى الأشعري ، وكان معاوية بن أبي سفيان في الشام ، بعد عام من خلافته عزل الخليفة عثمان المغيرة عن ولايته في الكوفة ، ولم يقم سعد في الكوفة إلا عاما وبعض عام ، حتى قام عثمان بعزله ، ومما تنقله المصادر أن عزل سعد جاء رغبة من بني أمية في ولاية الكوفة ، يرى بعض المؤرخون أن عثمان نقل الخلافة إلى بني سفيان ، وتثبيتها في بني أمية)

وجد أهل الكوفة في خلافة عثمان فرصة للتخلص من خلافة المغيرة ، فقد شكا أهل الكوفة المغيرة إلى عثمان بن عفان ، فعزله عثمان ،

ولايخفى على قاريء التاريخ من حوادثه ، التي يذكرها القاصي ، والداني ، ومنها أوامر معاوية إلى المغيرة بأن يسب علي بن أبي طالب (عليه السلام) على المنابر ، ولايتوقف عن سبه ، بحيث أصبح سنة ، ولاهدف من ذلك سوى إغاضة الكوفيين ، ولكن ماحدث عكس ماأراده معاوية ، وأعوانه زاد سب علي (عليه السلام) حبا وإصرارا على ولائه ،

ومن الأحداث المتواترة ، والتي تقترن بذكر علي بن أبي طالب(عليه السلام) هي المعارك التي خاضها (عليه السلام) وخرج منها منصورا ، ومنها حرب الجمل ، والتي قاتل فيها الناكثين لبيعته أمثال طلحة ، والزبير انتهت المعركة بتضحيات العديد من الصحابة ، (لم يكن يوم الجمل إلا صراعا يقوم به أهل الكوفة من جهة ، وأهل البصرة من جهة أخرى ، فقد كانت دعوة عائشة للأخذ بثأر عثمان)

في هذا الوقت تكالبت كل الآراء ، ضد علي بن ابي طالب (عليه السلام) ومنهم أبو موسى الأشعري (حيث كان واليا على الكوفة ، ويثبط عزيمة أهل الكوفة عن نصرة علي ؛ لذا بعث إليه محمد بن أبي بكر ، ومحمد بن جعفر ؛ ليردعوه عن فساده هذا ، ولم يرتدع ، فأرسل إليه أبنه الحسن (ع)، وعمار بن ياسر)

أما صفين ففي حقيقتها كانت صراعا بين الشام من جهة ، وبين الكوفة من جهة أخرى ،فقد علق معاوية ببيعته وأهل الشام على القصاص من قتله عثمان فخرج لهم علي (عليه السلام)وجيشه فكانت صفين ، التي انتهت بالتحكيم .

اهمية البحث:-

كانت الكوفة محط انظار الطامعين بها من بني أمية ، حدث في الإسلام فتن كثيرة ، وخصوصا في زمن عثمان ، وخصوصا فتنة بني أمية التي عصفت رياحها على المجتمع الإسلامي ، وتعاظمت خطورتها بعد مقتل عثمان بن عفان وقد ظهرت بدايات الحزب الأموي لما ولى معاوية الشام في زمن الخليفة الثاني ، ومن هنا بدأ التخطيط لحرف الدين عن منهجه القويم ، إذ استطاع معاوية أن يبث كل بذور التفرقة ، والكراهية للشيعة ،في الوقت نفسه واجه خطر الخوارج من جهة ، وخطر الشيعة من جهة أخرى ، ولم تمض أعوام حتى بدت الشكاية من معاوية للإمام الحسن (عليه السلام)،في ظل هذا الأجواء صار الحسن رئيسا للحزب السياسي المنظم للشيعة ، فعين معاوية المغيرة واليا على الكوفة ، ساهم المغيرة في تهدئة الأوضاع السياسية ،بديهي أن الأوضاع في الكوفة لم تستقر ؛ لتنوع الثقافات الدينية ، وتنوع الأحزاب ، واختلاف وجهات نظر العناصر الحاكمة ، (تعد بيعة معاوية لابنه يزيد محط سخط ، واستنكار من قبل زعماء الكوفة ، والموالين لآل البيت ، فكانت ثورة الحسين (عليه السلام)؛ لأن أسلوبه لم يكن ببعيد عن أسلوب أبيه المعروف في الترغيب ، والترهيب)

مما سبق يتضح أن أوضاع الكوفة لم تكن مستقرة ، في كل وقت ، أو بالحقيقية لايُراد لها الاستقرار ، وقد أشرنا في الفصول اللاحقة إلى ذلك ، فمعاناة الكوفة بلغت أوجها في خلافة بني أمية ، وأتباعهم

اهداف البحث:-

تهدف الدراسة الى بيان الحقب السياسية لعصر الخلفاء الثلاثة وعصر الامام علي (عليه السلام) وبيان الاحداث السياسية لكل عصر والمراحل السياسية التي مر بها حكم الخلفاء واهم الاحداث السياسية التي حدثت في مدة الخلافة.

منهجية البحث:-

سنتبع ضمن دراستنا المنهج الوصفي المكاني التحليلي وهذا المنهج سوف نعتمد عليه في وصف الاماكن وتحليل الاحداث بالشواهد التاريخية.

الدراسات السابقة:-

١-نشأة المدينة العربيه الاسلاميه في الكوفه للدكتور هشام جعيط / حيث تناولت هذه الدراسة نشأة اهم المدن الاسلامية وتمصيرها من قبل المسلمين وطبيعي فقد كان لمدينة الكوفة نصيب في هذه الدراسة اضافة الى شرح لاهم اجزاء مدينة الكوفة بما فيه المسجد الجامع ودار الامارة ومادة البناء المستخدمة في بناء المدينة وتقسيم العشائر فيها

٢-تاريخ الكوفة للبراقي/ تناوت هذه الدراسة تاريخ الكوفة حتى العصر الحديث بما في ذلك اهم القبائل والشخصيات التي سكنت مدينة الكوفة كما انها تناولت اهم الشخصيات الادارية والقضائية الاسلامية التي تولت ادارة مدينة الكوفة كما وتناولت هذه الدراسة اشهر الازقة والاحياء والدور المناطق التاريخية في الكوفة وسبب تسميتها.

مخطط البحث:

المبحث الاول :عصر الخلفاء

المطلب الاول: الخليفة والخلفاء اصطلاحاً

المطلب الثاني: الخلفاء الراشدون المفهوم والاصطلاح

المبحث الثاني: الاحداث السياسية

المطلب الاول: تاريخ عصر الخلفاء الراشدين واهم الاحداث والمعارك والفتوحات والفتن

المطلب الثاني: بيعة السقيفة

المبحث الاول: عصر الخلفاء

المطلب الاول الخليفة والخلفاء اصطلاحاً

يكاد المعنى الاصطلاحي يقارب المعنى اللغوي في الدلالة ، حيث تعني في الاصطلاح :(النيابة هي رئاسة الحكومة الإسلامية ، وخلافة رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)**في حراسة الدين ، وسياسة الدنيا ، وهذا نظام من أنظمة الحكم الخاص بالإسلام ، خلقته الضرورة بعد الرسول **(صلى الله عليه واله)** ولها وجهتان ونقصد الخلافة : جهة دينية ، وجهة سياسية ، فالخليفة عليه تحمل كافة الأمور ، وهو حاكم الشريعة، ومحقق مصالحها، والخلافة تعني: (حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في المصالح الاخروية والدنيوية ،و هي الإمامة، والخليفة من يدير أمور المسلمين، وهذه هي القضية الوحيدة التي تعدى الصراع فيها وبسببها ميدان الفكر إلى ميدان القتال، وقد استقرت الأمة على الإمامة للتعبير عن السلطان الديني أكثر من السلطان الدنيوي، لما في لفظ الإمام من قيادة دينية إلى جانب القيادة السياسية ، وهذا ما دفع الشيعة لاستخدام مصطلح الإمامة؛ لأنه يتوافق أكثر مع معتقداهم الكافّة على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية ،والدنيوية الراجعة

إليها الخلافة و الإمامة العظمى ، و إمارة المؤمنين السلطان وولاة الأمر كلها مصطلحات لمضمون واحد ، فحيثما ذكر أحدها دل على الخلافة و الخلافة أيضا هي القيام بمهام الرسول ، من إدارة شؤون الدولة الإسلامية)[١]وقد اختلف المستشرقون في تعريفهم للخلافة ، لقد عرفها المستشرق آرنولد بأنها : لقب يطلق على رأس الجماعة الإسلامية ، وهو الإمام بوصفه خليفة رسول الله، وعرفها المستشرق بأول شمتز :(كلمة خليفة معناها وكيل ،أو ممثل ، أو نائب ، فكان رسول الله يولي من يخلفه على المدينة إذا خرج في غزواته ، وكان هذا الوالي يقوم بمهام النبي (صلى الله عليه واله) ، وشبيه بهذا الظرف هو تعيين خليفة للنبي بعد موته ؛ ليرعى أمور المسلمين تأمينا لاستمرار نشر الدين وحفظا لكيان الدولة السياسي [٢]وتشير كلمة الخلافة للإمامة، أو ترادفها ضمن قوانين سماوية ووردت في القرآن، أي أن الخلافة واجبه وفرضت من قِبل الله مباشرة قال الله عز وجل: " **يا** أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم "[٣]ففرض على المسلمين طاعة أولي الأمر فيهم وهم الأئمة. وفي معرض حديثه عن الخلافة يرى ابن خلدون أن الخلافة من الفعل "خلف" "أما لفظة " الراشدون " جمع راشد. صفة للنضج والحلم والعقل، جاء لفظ الخلافة عند تولي أبو بكر المهام في قيادة الدولة بعد رسول الله (ص)،" وقد اختار المسلمون لفظة الخليفة لأبي بكر دون غيره من الأسماء ، التي كانت تطلق على رؤساء الدول ،كاسم الملك، ونحوه من الأسماء ؛ لأنهم أرادوا بذلك نظاما فرديا بين دول العالم المجاورة ، نظاما يشعر من قام فيهم بعد رسول الله ، أن أمره باختيارهم ، وليس ملكا سيستبد دونهم ، فلهم حق عزله كما لهم من حق في اختياره ، وهذا ما فهمه المسلمون من معنى الخليفة "[٤] .

المطلب الثاني: الخلفاء الراشدون المفهوم والاصطلاح

تنطوي كلمة الخلفاء إلى معنيين : لغوي، و اصطلاحي أما لغويا:(يجيء شيء بعد شيء ، أي يقوم مقامه ، ويحل محله ، وقيل أمرهم خلفة ، أي يأتي بعضه خلف بعض ،ويقول أستخلف فلانا أي : جعله مكانه أو جعله بديلا وقيل: أمرهم خلفة ، أي: يأتي بعضه خلف بعض، ويقال استخلف فلان أي جعله مكانه ، و تعنى أيضا أخلفَه ، أو جعله بديلا له ، و البدل من الشيء الخلف و العوض البديل الخلف و العوض ، وتعني في سياقات أخرى خلف الشئ أي وراءه)[٥] ربما من هذا الجذر اللغوي جاءت كلمة متخلف ، للمتخلف العقلي ، أو متخلف

عن أقرانه ؛لتأخره عنهم، وخليفة الرجل، من يقوم مقامه.. وفي القرآن، وردت بقوله تعالى: " **إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء** "[٦]" **فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب** "[٧].

المبحث الثاني :الاحداث السياسية

المطلب الاول: تاريخ عصر الخلفاء الراشدين واهم الاحداث والمعارك والفتوحات والفتن

مما لاشك فيه أن تأريخ عصر الخلفاء الراشدين معروفا لدى الخاصة ،والعامة ، حيث بدأ بوفاة النبي (ص)واستحواذ أبو بكر على السلطة ، بمبايعة تحت سقيفة بني ساعدة ،فقد تولى أبو بكر الصديق الخلافة بعد موت النبي "صلى الله عليه وسلم"، وظل يحكم الأمة ، مواجها حركة الردة ، التي أسهمت في عودة الكثير إلى ماضيهم قبل دخولهم في الإسلام ، ما لبث أن توفي أبو بكر؛ ليصبح عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين يروى عن ابن الأثير [٨] في تأريخه رواية عهد أبي بكر بالخلافة لعمر بعد وفاته فيقول :" ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَحْضَرَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ خَالِيًا لِيَكْتُبَ عَهْدَ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا عَهِدَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، أَمَّا بَعْدُ ... – ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ – فَكَتَبَ عُثْمَانُ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدِ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَلَمْ آلُكُمْ خَيْرًا. ثُمَّ أَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: اقْرَأْ عَلَيَّ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ، فَكَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: أَرَاكَ خِفْتَ أَنْ يَخْتَلِفَ النَّاسُ إِنْ مُتُّ فِي غَشْيَتِي. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِه فَلَمَّا كُتِبَ الْعَهْدُ أَمَرَ بِهِ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى النَّاسِ، فَجَمَعَهُمْ وَأَرْسَلَ الْكِتَابَ مَعَ مَوْلًى لَهُ وَمَعَهُ عُمَرُ، فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنْصِتُوا وَاسْمَعُوا لِخَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَإِنَّهُ لَمْ يَأْلُكُمْ نُصْحًا. فَسَكَنَ النَّاسُ فَلَمَّا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابُ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ وَقَالَ: أَتَرْضُونَ بِمَنِ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ؟ وَإِنِّي قَدِ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ عُمَرَ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَلَوْتُ مِنْ جُهْدِ الرَّأْيِ. فَقَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. ثُمَّ أَحْضَرَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي قَدِ اسْتَخْلَفْتُكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَأَوْصَاهُ بِتَقْوَى اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ، إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا بِاللَّيْلِ لَا يَقْبَلُهُ فِي النَّهَارِ، وَحَقًّا فِي النَّهَارِ لَا يَقْبَلُهُ بِاللَّيْلِ، وَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ نَافِلَةً حَتَّى تُؤَدَّى الْفَرِيضَةُ، أَلَمْ تَرَ يَا عُمَرُ أَنَّمَا ثَقُلَتْ مَوَازِينُ مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْحَقَّ وَثِقْلِهِ عَلَيْهِمْ" وينقل ابن الاثير ايضا خبر وفاة عمر وخلافة عثمان فيقول : "خَرَجَ عُمَرُ إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ يُوَكِّلُ بِالصُّفُوفِ رِجَالًا فَإِذَا اسْتَوَتْ كَبَّرَ، وَدَخَلَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ [٩] فِي النَّاسِ وَبِيَدِهِ خِنْجَرٌ لَهُ رَأْسَانِ نِصَابُهُ فِي وَسَطِهِ، فَضَرَبَ عُمَرَ سِتَّ ضَرَبَاتٍ إِحْدَاهُنَّ تَحْتَ سُرَّتِهِ وَهِيَ الَّتِي قَتَلَتْهُ، وَقَتَلَ مَعَهُ كُلَيْبَ بْنَ أَبِي الْبُكَيْرِ اللَّيْثِيَّ وَكَانَ خَلْفَهُ، وَقَتَلَ جَمَاعَةً غَيْرَه، فَلَمَّا وَجَدَ عُمَرُ حَرَّ

السِّلَاحِ سَقَطَ، وَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، وَعُمَرُ طَرِيحٌ، فَاحْتُمِلَ فَأُدْخِلَ بَيْتَهُ، وَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْهَدَ إِلَيْكَ. قَالَ: أَتُشِيرُ عَلَيَّ بِذَلِكَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا. قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَدْخُلُ فِيهِ أَبَدًا. قَالَ: فَهَبْنِي صَمْتًا حَتَّى أَعْهَدَ إِلَى النَّفَرِ الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ. ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَسَعْدًا [١٠] فَقَالَ: انْتَظِرُوا أَخَاكُمْ طَلْحَةَ ثَلَاثًا، فَإِنْ جَاءَ وَإِلَّا فَاقْضُوا أَمْرَكُمْ، أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا عَلِيُّ إِنْ وَلِيتَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا أَنْ تَحْمِلَ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا عُثْمَانُ إِنْ وَلِيتَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا أَنْ تَحْمِلَ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا سَعْدُ إِنْ وَلِيتَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا أَنْ تَحْمِلَ أَقَارِبَكَ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، قُومُوا فَتَشَاوَرُوا ثُمَّ اقْضُوا أَمْرَكُمْ وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ صُهَيْبٌ، ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ، فَقَالَ: قُمْ عَلَى بَابِهِمْ فَلَا تَدَعْ أَحَدًا يَدْخُلُ إِلَيْهِمْ. وَأُوصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ، أَنْ يُحْسِنَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَيَعْفُوَ عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَأُوصِي الْخَلِيفَةَ بِالْعَرَبِ، فَإِنَّهُمْ مَادَّةُ الْإِسْلَامِ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ حَقُّهَا فَتُوضَعَ فِي فُقَرَائِهِمْ، وَأُوصِي الْخَلِيفَةَ بِذِمَّةِ ررسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنْ يُوفِيَ لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ لَقَدْ تَرَكْتُ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ، ، إِنِ اخْتَلَفَ الْقَوْمُ فَكُنْ مَعَ الْأَكْثَرِ، فَإِنْ تَشَاوَرُوا فَكُنْ مَعَ الْحِزْبِ الَّذِي فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ"[١١]) وقد وتم اختيار الخليفة عثمان بن عفان وفي أواخر خلافة عثمان بن عفان بدأت الفتن بالظهور ، والتي تنقلها المصادر ومنها الكامل لابن الأثير فيقول: "إِذْ مَرَّ طَلْحَةُ فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ عُدَيْسٍ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ فَنَاجَاهُ، ثُمَّ رَجَعَ ابْنُ عُدَيْسٍ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَا تَتْرُكُوا أَحَدًا يَدْخُلُ عَلَى عُثْمَانَ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ. فَقَالَ لِي عُثْمَانُ: هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ طَلْحَةُ، اللَّهُمَّ اكْفِنِي طَلْحَةَ فَإِنَّهُ حَمَلَ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ وَأَلَّبَهُمْ عَلَيَّ! وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْهَا صِفْرًا وَأَنْ يُسْفَكَ دَمُهُ! قَالَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ فَمَنَعُونِي حَتَّى أَمَرَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَتَرَكُونِي أَخْرُجُ. وَقِيلَ: إِنَّ الزُّبَيْرَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ عُثْمَانُ، وَقِيلَ: أَدْرَكَ قَتْلَهُ. فَانْتُدِبَ لَهُ رَجُلٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْبَيْتَ وَلَسْتُ خَالِعًا قَمِيصًا كَسَانِيهِ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يُكْرِمَ اللَّهُ أَهْلَ السَّعَادَةِ وَيُهِينَ أَهْلَ الشَّقَاوَةِ! فَخَرَجَ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَاصَنَعْتَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يُنْجِينَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَتْلُهُ وَلَا يَحِلُّ لَنَا قَتْلُهُ. فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ فَقَالَ لَهُ: لَسْتَ بِصَاحِبِي لِأَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – دَعَا لَكَ أَنْ تُحْفَظَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَلَنْ تَضِيعَ. فَرَجَعَ عَنْهُ وَفَارَقَ الْقَوْمَ. وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – اسْتَغْفَرَ لَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا عَرَفُوا انْكِسَارَهُ ، فلما ثَارَ قُتَيْرَةُ، وَسَوْدَانُ بْنُ حُمْرَانَ، وَالْغَافِقِيُّ، فَضَرَبَهُ الْغَافِقِيُّ بِحَدِيدَةٍ مَعَهُ وَضَرَبَ الْمُصْحَفَ بِرِجْلِهِ، فَاسْتَدَارَ الْمُصْحَفُ وَاسْتَقَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَالَتْ عَلَيْهِ الدِّمَاءُ، وَجَاءَ سَوْدَانُ لِيَضْرِبَهُ، فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ وَاتَّقَتِ السَّيْفَ بِيَدِهَا، فَنَفَحَ أَصَابِعَهَا فَأَطَنَّ أَصَابِعَ يَدِهَا وَوَلَّتْ، فَغَمَزَ أَوْرَاكَهَا وَقَالَ: إِنَّهَا لَكَبِيرَةُ

الْعَجُزِ! وَضَرَبَ عُثْمَانَ فَقَتَلَه "[١٢] تولى الخلافة بعده علي بن أبي طالب(ع)، بعد مقتل عثمان، فما زالوا بعليٍّ(رضي الله عنه) يَعْرِضُون عليه الخلافةَ حتى قَبِلَهَا، فتمَّت البيعةُ في ظل ظروف صعبة وحرجة في تاريخ الأمة الوليدة. وهكذا حمل الإمام عليٌّ الحِملَ الكبيرَ منصبَ الخلافةِ، "فجاءتْه الخلافةُ مُثْخَنَةً بالجِراح، مثقلةً بالمتاعب؛ إذْ واجه المشكلاتِ منذ ولِيَهَا، خاصة بسبب رأيه في قسمة العطاء، وتأجيل القِصاص من قَتَلَةِ الخليفة، وعزله عُمَّالَ عثمان. كل هذا سبَّبَ له المتاعب والمشاقَّ الجسامَ، فتحمَّلها في جَلَدِ الصابرين، وتعامل معها بضميرٍ بلغ الكمال في استقامته وتقواه؛ فأتت الأحداث والأهوال عاصفةً، بدءًا بموقِعَةِ الجَمَلِ، ومرورًا بحرب صِفِّين، وظهور الخوارج، وتغيُّرِ أوضاعِ خلافتِه بعد النهروان، وعصيان أهل الكوفة له وانتهاءً بمقتله . رضي الله عنه. كل هذه الأحداث كافيةٌ أنْ تقتلع الجبال، لكن الإمام عليًا أَبَى أن يَحيد عن الحق برغم الأهوال، أبَى أن يتبع الهوى؛ ولْتَبْذُلِ الدنيا له كلَّ زينتها وبهجتها وإغرائها، فإنه لن يربط بها أملا ولا رجاءً؛ فإن طول الأمل يُنسي الآخرة، ولقد أحاطت به العواصف والأعاصير لكي تُزِيغَه في ظلامها عن الطريق، أو تُفْقِدَه بعضَ رشدِه، أو تَشْغَلَه عن غاياته ومبادئه.. فما زاغ عن الطريق.. ولا فَقَدَ الرُّشْدَ.. ولا سَئِمَ صحبةَ مبادئِه.. وحين أدركه الموت وجده عملاقًا يحمل رايتَه."[١٣] من خلال دراسة التأريخ يدرك أن الحروب التي خاضها علي (ع)كانت متقاربة زمنيا ، وفي حدود جغرافية متباينة في الانتماء لعلي ، فبعضها كان معروف بتشيعه لعلي (ع)، وبعضها عرفت بعدائها له ، فقد ذكرت المصادر أن الفئة التي كانت تقاتل مع علي(ع)في معركة الجمل ، وصفين تنتمي إلى :(قريش ،كنانو ، أسد، قيس، عيلان ، تميم ،بكر ، عبد القيس ، خزاعة ، قضاعة ، بجيلة ، كندة ، همدان ، مذحج)[١٤]وينقل عن نصر بن مزاحم في كتابه صفين أن القبائل التي قاتلت مع علي (ع) في الجمل وأضاف إليها قبائل " عمرو ، حنضلة ،سعد ، الرباب ،وهم من تميم ، وذهل ، واللهازم ،وهم من بكر "[١٥] تمت بيعة عليّ بن أبي طالب في ظل ظروف صعبة، "إذْ كان الصحابة عند مقتل عثمان متفرقين في الأمصار، فلم يشهدوا البيعةَ، والذين شهدوا؛ فمنهم مَنْ بايَعَ، ومنهم مَنْ توقف حتى يجتمع الناسُ ويتفقوا على إمام، كسعد بن أبي وقاصٍ وسعيدِ بن زيد وعبد الله عمر وأسامة بن زيد والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن سلام وأبي سعيد الخدري وكعب بن مالك والنعمان بن بشير وحسان بن ثابت ومَسْلَمَة بن مُخَلَّد، وأمثالِهم من أكابر الصحابة.. والذين كانوا في الأمصار عَدَلُوا عن بيعته أيضا إلى الطلب بدم عثمان، وتركوا الأمر حتى يكون شورى بين الناس لمن يولُّونه، وظنوا بعليّ سكوتا عن نُصرة عثمان من قاتِلِيه.. ثم اختلفوا في مواقِفِهم بعد ذلك؛ فرأى عليٌّ أن بيعتَه قد

انعقدتْ ولَزِمتْ مَنْ تأخر عنها باجتماع مَن اجتمع عليها بالمدينةِ؛ دارِ النبيِّ . صلى الله عليه وسلم . وموطنِ الصحابةِ، وأرْجَأَ الأمر في المطالبة بدم عثمانَ إلى اجتماع الكلمة واتفاقها، ليتمكن حينئذ من ذلك"[١٦] ورأى آخرون أن بيعته لم تنعقدْ؛ "لافتراق الصحابة أهلِ الحَلِّ والعَقْدِ بالآفاق، فلم يحضر البيعة إلا قليل، وهي لا تكون إلا بعلم واتفاق أهلِ الحَلِّ والعَقْدِ، ولا تلزم بعقْدِ مَنْ تولاها من غيرهم، أو من القليل منهم.. وذهب إلى هذا معاوية وعمرو بن العاص وأمُّ المؤمنين عائشةُ والزبير وابنه عبد الله وطلحة وابنه محمد وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد والنعمان بن بشير.. إلا أن أهل العصر الثاني مِنْ بعدِهم اتفقوا على انعقاد بيعة عليّ ولزومها للمسلمين أجمعين وتصويبِ رأيِه.. مع دفْعِ التأثيم عن كلٍّ من الفريقين"[١٧] المناصب عند بعض الناس غنيمةٌ، وعند بعضهم الآخر حِمْلٌ ثقيل.. أما عند علي بن أبي طالب فقد كانت في الظروف التي تولى فيها أكثرَ من حِمْلٍ ثقيل، فالخليفة الشهيد عثمانُ لم تجف دماؤه بعدُ، والناس وعلى رأسهم كثير من الصحابة يَستعجلون قتل الْقَتَلَةِ.. والحزنُ يجتاح النفوسَ على عثمان اجْتِياحًا.. وقد سعى قَتَلَةُ عثمان في إتمام البيعة لعلي، ليُوقِعوا الخلافَ بين الصحابة، فنجحوا في ذلك، إذْ نَفِرَ جماعة من كبار الصحابة من البيعة لعليّ، لا غضًا من شأنه، ولكن تَخَوُّفًا من الدخول تحت سيطرة هذه العصابة دخولاً يتعذَّر الخروجُ منه، ومن هؤلاء الصحابة من المهاجرين والأنصار: عبد الله بن عمر وسعد بن أبي وقَّاص وصهيب بن سنان الرومي وزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة بن وقْش وأسامة بن زيد وعبد الله بن سلام والمغيرة بن شعبة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك ومَسْلَمة بن مُخَلَّد وأبو سعيد الخدري [١٨] والنعمان بن بشير ورافع بن خُدَيج وفُضالة بن عبيد، ناهيك عمن فَرَّ مِنْ بني أميَّة بعد سيطرة الثُّوار على المدينة وقَتْلِ عثمان، مثل مروان بن الحكم والوليد بن عقبة وسعيد بن العاص وآخرين، ولما عَظُمَتْ الفتنةُ وكان القتال بين عليّ وبين أصحاب الجمل، وبينه وبين أهل الشام تخلف عن الحرب كثيرٌ من المهاجرين والأنصار، وجمهورٌ من الصحابة لَزِمُوا بيوتهم. ويروى عن أمر بيعته أمورا إن كذبت وإن صدقت لا شأن لأنصاره بها فالخلافة أمر محتوم ووقد أقرت من الله لولا أن انتزعها من قبله فيقول ابن الأثير: " بُويِعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدِ اخْتَلَفُوا فِي كَيْفِيَّةِ بَيْعَتِهِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ اجْتَمَعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَفِيهِمْ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَأَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَامٍ. قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي أَمْرِكُمْ فَمَنِ اخْتَرْتُمْ رَضِيتُ بِهِ. فَقَالُوا: مَا نَخْتَارُ غَيْرَكَ، وَتَرَدَّدُوا إِلَيْهِ مِرَارًا وَقَالُوا لَهُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: إِنَّا لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ، لَا أَقْدَمَ سَابِقَةً، وَلَا أَقْرَبَ قَرَابَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –. فَقَالَ: لَا تَفْعَلُوا فَإِنِّي أَكُونُ وَزِيرًا خَيْرًا مِنْ أَنْ أَكُونَ أَمِيرًا. فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَحْنُ بِفَاعِلِينَ حَتَّى

نُبَايِعَكَ. قَالَ: فَفِي الْمَسْجِدِ، فَإِنَّ بَيْعَتِي لَا تَكُونُ خُفْيَةً وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ. وَكَانَ فِي بَيْتِهِ، وَقِيلَ: فِي حَائِطٍ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ مَبْذُولٍ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَطَاقٌ وَعِمَامَةُ خَزٍّ وَنَعْلَاهُ فِي يَدِهِ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ، فَبَايَعَهُ النَّاسُ"[١٩] وينقل عن اليعقوبي في تاريخة مباركة الصحابة لعلي (ع) في خلافته ، أنه قال:" وقام قوم من الأنصار فتكلموا، وكان أول من تكلم ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، وكان خطيب الأنصار، فقال: والله، يا أمير المؤمنين، لئن كانوا تقدموك في الولاية فما تقدموك في الدين، ولئن كانوا سبقوك أمس فقد لحقتهم اليوم، ولقد كانوا وكنت لا يخفى موضعك، ولا يجهل مكانك، يحتاجون إليك فيما لا يعلمون، وما احتجت إلى أحد مع علمك، ثم قام خزيمة بن ثابت الأنصاري، وهو ذو الشهادتين، فقال: يا أمير المؤمنين! ما أصبنا لأمرنا هذا غيرك، ولا كان المنقلب إلا إليك، ولئن صدقنا أنفسنا فيك، فلأنت أقدم الناس إيماناً، وأعلم الناس بالله، وأولى المؤمنين برسول الله، لك ما لهم، وليس لهم ما لك وقام صعصعة بن صوحان فقال: والله، يا أمير المؤمنين، لقد زينت الخلافة وما زانتك، ورفعتها وما رفعتك، ولهي إليك أحوج منك إليها. ثم قام مالك بن الحارث الأشتر فقال: أيها الناس، هذا وصي الأوصياء، ووارث علم الأنبياء، العظيم البلاء، الحسن الغناء، الذي شهد له كتاب الله بالإيمان، ورسوله بجنة الرضوان. من كملت فيه الفضائل، ولم يشك في سابقته وعلمه وفضله الأواخر، ولا الأوائل، ثم **قا**م عقبة بن عمرو فقال: من له يوم كيوم العقبة وبيعة كبيعة الرضوان، والإمام الهدى الذي لا يخاف جوره، والعالم الذي لا يخاف جهله " [٢٠] أصبحت الكوفة مقر الخلافة ،ثار في وجهه بعض المسلمين ، ممن رفضوا بيعته ،كمعاوية ، وعمرو بن العاص بدافع الثأر لعثمان ، وتخللت هذه الفتن حربان ضروسان هما : معركة الجمل وصفين ، والتي انتهت بانتصاره على أعداءه فقد واجه الإمام حربا أهلية فقد ثار عليه طلحة والزبير وانضمت إليهم عائشة فحدثت معركة الجمل ، ثم تحول ذلك الصراع في اتجاه آخر ، فحدثت معركة صفين بين علي(ع)، وأهل العراق من جهة ، وبين معاوية [٢١] وأهل الشام ، انتهت المعركة بالتحكيم ، الذي أثار قسما من جيش علي ، فخرجوا عليه ؛فسموا بالخوارج ، وكان لظهور هذه الجماعة أهم حادث لمعركة صفين ، انتهى الصراع باستشهاد علي في محرابه ونجاح معاوية في إقامة دولته)[٢٢]رغم الصراعات والحروب التي حدثت في الخلافات الأربع ،لا يخفى ما حصل فيها من أحداث ساهمت في تطور الأحداث ومن ثم تطور الدولة

، ففي الوقت نفسه شهدت تلك الفترة حروب تحرير، وفتوحات إسلامية على نطاق واسع فقد فتح العراق وطرد الساسانيون، وفتحت بلاد الشام التي كانت خاضعة للسيطرة الرومانية ،وفتحت دمشق وطرد البزينطيون وكانت عمليات الفتح تسير وفق قيادات ذات عبقرية فذه ، وقد اثيرت حول هذه الفتوحات شبهات عدة فقد أثارها المستشرقون حول الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين شبهات منها :(أنهم كانوا يسعون إلى تحقيق أمجاد شخصية ، فمن هذه الشبهات أن خالد بن الوليد [٢٣] انطلق إلى العراق بعد حروب الردة دون إذن من الخليفة أبي بكر الصديق وكذلك اتهام عمرو بن العاص انطلاقته لفتح مصر بأن ذلك لم يكن بإذن في الخليفة عمر بن الخطاب) [٢٤]ولعل المستشرق الأمريكي اليهودي المعاصر "مايكل هارت ولد١٤٥٧م هو أحد أهم المستشرقين القلائل الذين تحدثوا بموضوعية وإنصاف عن الفتوحات التي رافقتها انتصارات الجيوش الإسلامية فيقول :"وكان للقبائل العربية في الجزيرة شهرة بتمرس فنون القتال والحروب، ولكن عددهم كان ضئيلاً ؛ وكانوا مبتلين بالتفرقة والحروب القبلية الضروس؛ ولذلك لم يكن من السهل أن يكونوا أندادًا للجيش والجرارة ...ومع هذا فأنهم عندما توحدوا تحت راية محمد (ص) لأول مرة في التأريخ وارتشفوا تعاليم الدين الجديد، الذي زادهم حماسًا وإيمانًا بالإله الواحد، فإن هذه الجيوش العربية الصغيرة قامت بسلسلة من فتوحات ليس لها مثيل في تاريخ البشرية،... وإذا اعتبرنا القيمة العددية فإن العرب لم يكونوا بأية حال أندادًا لخصومهم، ول كن العرب الملهمون استطاعوا وبسرعة أن يفتحوا كل منطقة ما بين النهرين وفلسطين وسوريا فجعل سبب انتصار المسلمين الصحابة ومن تبعهم على الفرس والروم لاجتماعهم على دين واحد، وتحت راية واحدة، وتلك حقيقة لا يمكن تجاهلها، هذا بالإضافة إلى قوة الإيمان بالله)[٢٥]وإن كثرت الأقاويل والآراء في الأحداث التي جرت في عصر الخلفاء هذا لا يعارض أو ينفي بأن عصر الخلفاء شهد أحداث كثيرة ، ونزاعات ، وخصومات سياسية ، فكما أشرنا أن لكل فترة من فترات الخلافة أحداث شكلت عبئا على الدولة الإسلامية، لكن في كل مرة يستطيع الخلفاء السيطرة عليها وتجاوز أزماتها فكانت خلافة أبو بكر في سنة إحدى عشرة ، منها حروب الردة ، حين ارتدت طوائف من العرب عن الإسلام ومنعوا الزكاة ، ومن الأمور المهمة التي هزت أركان الدولة في حينها وفاة الزهراء (عليها السلام)، كذلك وفاة أم أيمن زوجة النبي (ص) ، وفي سنة اثنتي عشرة حدثت وقعة اليمامة ، وقعة جواثا ، وهي حصن لعبد القيس بالبحرين ، وفي سنه ثلاث عشرة حدثت وقعة مرج (الصفر ووقعة فِحْل)[٢٦]وشهدت كل وقعة أحداث كثيرة كان لها الأثر في زعزعة الأوضاع السياسية أنذاك ، وقد شهدت خلافة عمر بن

الخطاب(في سنة أربع عشرة فتُحت دمشق ، وحمص ، ، والبصرة ، ووقعة فِحْل بالشام ،ووقعة جسر أبي عبيد بأرض نجران ، ووقعة الجسر ، وفي سنة خمس عشرة ، حدثت معركة اليرموك ، والقادسية ، وفي سنة ست عشرة حدثت واقعة جلولاء، وفي سنة تسع عشرة فتحت قيسارية ، وفي سنة عشرين فتحت مصر ، ، وفي سنة أحدى وعشرين حدثت (معركة نهاوند)[٢٧]خلال هذه المعارك والفتوحات توفيت شخصيات كان لها الأثر في المجتمع الإسلامي سوى كان أثر ديني كبلال الحبشي ، أو سياسي كالبراء بن مالك ، أو بطولي كأبي محجن الثقفي ، ولم تكن خلافة عثمان بالخلافة المثالية ، فقد شهدت عدة أحداث سياسية وفتن، فمن الحوادث فيها : "خروج أهل مصر ومن وافقهم على عثمان رضي الله عنه أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قالا: أخبرنا ابن النقور، قال: أخبرنا المخلص، قال: أخبرنا أحمد بن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثنا سيف، عن عطية، عن يزيد الفقعسي، قَالَ كان ابن سبأ يهوديا من أهل صنعاء، أمه سوداء، فأسلم زمان عثمان، ثم تنقل فِي بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم، فبدأ بالحجاز، ثم بالبصرة، ثم بالكوفة"[٢٨](وذكر أن جماعة من أهل الكوفة كانوا يذكرون عثمان ويسبون سعدا، فكتب سعد بن أبي وقاص إلى عثمان فِيأمرهم، فكتب إليه ابعثهم إلى معاوية، فلما ذهبوا إليه رأى منهم ما لا يصلح، فأبعدهم عنه، فرجعوا إلى الكوفة، فضج أهل الكوفة منهم فسيروا إلى حمص، ومن القوم مالك بن الحارث الأشتر، وثابت بن قيس النخعي، وكميل بن زياد، وزيد بن صوحان، وجندب بن زهير، وعروة بن الجعد، وعمرو بن الحمق.)[٢٩]وكانت للفتنة أيام عثمان أسباب ودوافع ربما لا تخفى على من سار على نهج آل البيت ، لكن ينقلها آخرون بما يلاءم مسلكهم ، فيرويها الباحث في القران والسنة (على بن نايف الشحود)في كتابه (من مشاهير الصحابة)فيقول أن أحد أسباب الفتنة هي :" بدأت الفتنة عندما أشعلها عبد الله بن سبأ (ابن السوداء)، وهو من يهود صنعاء، وكانت أمه سوداء، لذا عُرف بذلك، وقد أسلم أيام عثمان ليستطيع التأثير على نفوس أولئك الأعراب والبدو والذين دانوا حديثاً بالإسلام من سكان الأمصار، إذ تنقل في بلدان المسلمين فبدأ بالحجاز، ثم سار إلى البصرة، ومنها إلى الكوفة، ثم إلى الشام، إلا أنه لم يستطع التأثير على أحد من أهل الشام، وبعدها أخرجوه إلى مصر حيث استقر هناك، وكان في كل مكان يحلّ فيه يتصل بالأشخاص ويتحدث إليهم ويبدي تفهمه للإسلام، ويُظهر معرفته، ويقف موقف العالم، فيقول : عجيب من يزعم أن عيسى يرجع، ويكذب بأن محمداً يرجع، فمحمد أحق بالعودة والرجوع من عيسى وهكذا بدأ التشكيك في العقيدة والناس على فطرتهم حديثو العهد بالإسلام في الأمصار لا يعرفون

الفلسفات والمناقشات، والبدو الذين يعيشون معهم أكثر جلافة وإذا اقتنعوا بشيء صعب استخلاصه من نفوسهم. ورأى هذا اليهودي أن علي بن أبي طالب على رأس الصحابة الذين بقوا من حيث الاحترام والتقدير"(٣٠)"ثم انتقل بعد بذر الفتنة وإلقاء جذور البلاء في المجتمع يطعن بالخليفة نفسه وبولاته وامرائه وأنهم دون ظهرت بذور الشر أول ما ظهرت في الكوفة إذ بدأ الحديث عن الوالي سعيد بن العاص حتى وصل إلى الخليفة، وذلك على ألسنة العوام ،وأولئك البداة والذي دانوا بالإسلام، ومن هؤلاء مالك بن الحارث الأشتر النخعي وثابت ابن قيس النخعي، وكميل بن زياد النخعي، وزياد بن صوحان العبدي، وجندب بن زهير الغامدي، وجندب بن كعب الأزدي، وعروة بن الجعد، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وأمثالهم من أهل الصحراء والقبائل. وكان ذلك في أواخر عهد سيدنا عثمان، وبعد مرور عشر سنوات على تسلمه الخلافة، وفي عام ٣٤ هـ، سُيّر هؤلاء المنحرفون من الكوفة إلى الشام، إلا أنهم ردّوا مرة ثانية إلى الكوفة، فقالوا :إن الكوفة والشام ليستا لنا بدار، فاتجهوا إلى الجزيرة، فشدد عليهم واليها عبدالرحمن بن خالد بن الوليد، وسيّر الأشتر إلى المدينة، فخيّره الخليفة في المكان الذي يرغب سكناه، فاختار منطقة عبد الرحمن بن خالد، وسار إليه، وكان ابن السوداء في مصر يراسل من أثّر عليهم في كل الأمصار، ويزيد في اضرام نار الفتنة."(٣١)حين نتكلم عن الأحداث والصراعات لا نعدها انتقاصا لأي عصر ، فمسألة الصراعات بديهية على مر العصور ولكل منها سببه ؛ لذا جاء الإسلام بقوانين تحفظ المجتمع من هذه النزاعات التي تخلق الضغائن بين أفراده ، وهذا ما يرفضه الشرع لذا جاء بقوانين ليتها لو أتبعت وسار الجميع على مبدا الاخوة ، والتحابب .

المطلب الثاني : احداث السقيفة

لعل موضوع الخلافة بعد رسول الله (ص)أمرا لا يخفى على أحد ، فموضوع السقيفة ضرب في أعماق التأريخ صداه توفي النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" ،فاجتمع المسلمون ولا سيما الأنصار والمهاجرون للتداول في الخلافة، فتدا رك الأمر أبو بكر بسرعة بديهته وتمت له البيعة بالإجماع، قال عمر في خطبته التي خطبها بمحضر من المهاجرين والأنصار: "أنت خيرنا وسيدنا وأحبنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم "ولم ينكر ذلك منهم أحد، ولا قال أحد من الصحابة: إن غير أبي بكر من المهاجرين أحق بالخلافة منه، ولم ينازع أحد في خلافته إلا بعض الأنصار طمعاً في أن يكون من الأنصار أمير ومن المهاجرين أمير [٣٢] ، وهذا مما ثبت بالنصوص المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم بطلانه، ثم الأنصار بايعوا أبا بكر سأل محمد بن الزبير الحنظلي الحسن فقال: هل كان النبي "صلى الله عليه وسلم" استخلف أبا بكر؟ فقال: أوفي شك صاحبك؟ نعم

والله الذي لا إله إلا هو استخلفه، لهو كان أتقى لله من أن يتوثب عليها" [٣٣] "أما القول الثاني: وهو أنه لم يستخلف، وإنما أشار إشارات من هو خير مني يعني: رسول الله "صلى الله عليه اله" قالوا: فهذا عمر شهد أن النبي لم يستخلف ، فنقول : لم يستخلف ؛ لأنه لم يقل : أيها الناس بايعوا أبا بكر فهو خليفتي عليكم ، لكن قد عزم على أن يكتب له كتابا وقال لعائشة : "أدعي لي أخاك وأباك أكتب كتابا حتى لا يختلفوا عليه ثم إنه ترك الكتاب "[٣٤] هذا القول ينافي ما تناقلته مصادر الشيعة الثقات ، في أن النبي طلب وهو يحتضر كتف ودواة ليكتب، (رزية الخميس) فقال الخليفة الثانية حسبنا كلام الله ، وقد ورد في كتاب البخاري (أن أبا بكر صلى في الناس دون إذن النبي)[٣٥] ويعزى إلى سلمان الفارسي [٣٦]عبارة (كرويز نكريز) وقد نسبها إليه كثير من الطوائف (ذلك أن سلمان فيما يرون لما رأى أن القوم تسرعوا في انتخاب أبي بكر في بيعة السقيفة ، قال متأسفا أمام شهود العبارة (كرويز نكريز) ومعناها علمتم وما عملتم ، وهي كثيرة الغموض ، والواقع أنها تظهر أولا صورة قديمة (فصيحة وعامية) عند احد البصريين هو أبو عمران عبد الملك بن حبيب الأزدي الشيعي المتوفى سنة (١٧٨هـ)، وأوردها المدائني المتوفى سنة (٢١٥هـ)في الأنساب للبلاذري وذكرها محمد بن قدامة الجوهري المتوفى في(٢٣٧هـ)في كتابه السقيفة بمعنى (أصبتم بحيرة وأخطأتم المعدن)[٣٧] في الوقت الذي خاطب فيه الخليفة الأول الأنصار قائلاً: "إنه والله لا ترضى العرب أن تؤمركم ونبيها من غيركم ، ولكن العرب لا ينبغي أن تولي هذا الأمر إلا من كانت النبوة فيهم .. لنا بذلك على من خالفنا من العرب الحجة الظاهرة والسلطان المبين ، ومن ينازعنا سلطان محمد وميراثه ، ونحن أوليائه ، وعشيرته إلا مدل بباطل أو متجانف لإثم ، أو متورط في هلكة "[٣٨]وخلاصة ما جرى أنه قبل وفاة النبي "صلى الله عليه وآله وسلم"، أن الأنصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة، خطبهم أبو بكر أقنعهم ، وبإشارته تمت البيعة في نفس السقيفة، فبايعوه واجتمعوا عليه، وفي رواية للبخاري :أن النبي قال : "أتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ، قال عمر بن الخطاب : أن النبي غلب عليه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وأكثروا اللغط ، قال النبي : قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع "[٣٩] وفي رواية أخرى للبخاري : "قال النبي : ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي أبدا ، فتنازعوا ولا ينبغي

عند نبي تنازع ، فقالوا ماله هجر استفهموه ، فقال النبي ذروني لا الذي أنا فيه خير مما يدعوني إليه"[٤٠]هذه الأحاديث تثبت أن القوم ، أو الصحابة بوجه خاص اختلفوا في أمر الخلافة بعد النبي ، والذي ينكر وجود الاختلاف والانقسام فقد أخطا ، أو أنكر ،(فقد انقسم الصحابة في الولاء مباشرة بشأن ولاية الأمر إلى ثلاث ولاءات ، فقد كان ولاء الأنصار لأنفسهم حيث سعوا إلى مبايعة سعد بن عبادة [٤١] ، وقد امتنع عن مبايعة أبو بكر ، ثم دخل النفر الثلاثة من المهاجرين وهم ابو بكر وعمر وأبو عبيدة [٤٢] ، وكان ولاءهم لقريش أولا، وبايعوا أبا بكر ، وبقي الإمام علي(عليه السلام) باتفاق الجميع ممتنعا عن البيعة إلى عدة أشهر حتى بعد وفاة فاطمة (عليها السلام)، ثم وقعت الفتنة في أواخر عهد عثمان وعاداه العديد من الصحابة والمسلمين ومنهم ، طلحة ، والزبير [٤٣] ، حتى قُتل ، ثم في زمن الإمام علي وقعت حروب ثلاث هي : الجمل ، وصفين ، والنهروان ، وكان هناك عدد من الصحابة في المحاربين للإمام ، وعليه فقد وقع الانقسام)[٤٤]وكان لهذا النزاع والاختلاف أصداءه على مر العصور بين مؤيد ، وناصر ، ورافض فقد نقل عن العلقمي أنه قال :"أمرنا أن نمسك عمّا شجر بين الصحابة ، أي وجوبا ، وما وقع بينهم من الحروب والمنازعات التي قتل بسببها كثير منهم ، فتلك دماء طهّر الله منها أيدينا فلا نلوث بها ألسنتنا ، ونرى أن الكل مأجور في ذلك ؛ لأنه صدر منهم باجتهاد ، والمجتهد في مسألة ظنية مأجور ولو أخطا)[٤٥] قال عمر:" هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد إنه والله لا يرضي العرب أن تؤمركم ونبيها من غيركم ولكن العرب لا ينبغي أن تولي هذا الأمر إلا من كانت النبوة فيهم وأولوا الأمر منهم لنا بذلك على من خالفنا من العرب الحجة الظاهرة، والسلطان المبين من ينازعنا سلطان محمد وميراثه ونحن أولياؤه وعشيرته إلا مدل بباطل أو متجانف لإثم أو متورط في هلكة فقام الحباب بن المنذر رضي الله عنه فقال يا معشر الأنصار املكوا على أيديكم ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر فإن أبوا عليكم ما سألتم فأجلوها عن بلادكم وتولوا هذا الأمر عليهم فأنتم والله أولى بهذا الأمر منهم فإنه دان لهذا الأمر ما لم يكن يدين له بأسيافنا أما والله إن شئتم لنعيدنها جذعة والله لا يرد على أحد ما أقول إلا حطمت أنفه بالسيف "[٤٦])قال عمر بن الخطاب : "فلما كان الحباب هو الذي يجيبني لم يكن لي معه كلام لأنه كان بيني وبينه منازعة في حياة رسول لله صلى الله عليه وسلم فنهاني عنه فحلفت أن لا أكلمه كلمة تسوؤه أبدا ثم قام أبو

عبيدة فقال يا معشر الأنصار أتنم أول من نصر وآوى فلا تكونوا أول من يبدل ويغير مخالفة بشير بن سعد ونقضه لعهدهم فقام الحباب بن المنذر رضي الله عنه فقال يا معشر الأنصار املكوا على أيديكم ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر فإن أبوا عليكم ما سألتم فأجلوها عن بلادكم وتولوا هذا الأمر عليهم فأنتم والله أولى بهذا الأمر منهم فإنه دان لهذا الأمر ما لم يكن يدين له بأسيافنا أما والله إن شئتم لنعيدنها جذعة والله لا يرد على أحد ما أقول إلا حطمت أنفه بالسيف قال عمر بن الخطاب : فلما كان الحباب هو الذي يجيبني لم يكن لي معه كلام لأنه كان بيني وبينه منازعة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاني عنه فحلفت أن لا أكلمه كلمة تسوؤه أبدا "[٤٧]وإن اختلفت طرق نقل الأحاديث ومناسباتها ، لكن لا يمكن تضليل حقيقة أحقية أمير المؤمنين بالخلافة ، فقد شكلت حادثة السقيفة بؤرة المعاناة التي أصابت المسلمين إلى يومنا هذا، ومن هنا بدأت الانهيار وتوالت ، ، فقد اغتصبوا حق ليس لهم ، نصت عليه الآيات القرآنية وبصراحة في قوله تعالى : "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الكافرين "[٤٨]فوصف سبحانه أولئك الذين لم يمتثلوا قول الله بعدة صفات وردت في كتابه العزيز منها :**وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ**"[٤٩] **وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**"[٥٠] "**وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**"[٥١]وعن علي بن أبي حمزة قال :(سأل أبو بصير أبا عبد الله (عليه السلام) وأنا حاضر، في حديث عن الإسراء والمعراج فذكر (قاب قوسين أو أدنى) فقال له: جعلت فداك ما قاب قوسين أو أدنى؟ قال : (ما بين سيتها إلى رأسها ، فقال كان بينهما حجاب يتلألأ يخفق ولا أعلمها وقد قال :زبرجد فنظر في مثل سم الإبرة إلى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى :يا محمد، قال :لبيك ربي ، قال: من لأمتك من بعدك ؟قال : الله أعلم قال : علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد الوصيين ، وقائد الغر المحجلين ، فقال أبو بصير لأبي عبد الله :يا أبا محمد ما جاءت ولاية على من الأرض ، ولكن جاءت من السماء مشافهة)[٥٢] وتبذل الجهات المستفيدة وتجاهد لاقتلاع النظام السياسي

الإسلامي ، وترشيد الحركة الإسلامية المقررة التي وضعها الدستور الإلهي، رغم النصوص والآيات القرآنية وأحاديث أهل البيت ، ومرويات الصحابة والتابعين.

الخاتمة:

يتبين لنا بعد هذه الدراسة المتواضعة الكشف عن مصادر معرفة اهم الاحداث السياسية التي دارت في الكوفة واهم المعارك والفتن التي ظهرت في عهد الخلفاء الراشدين حيث الممت بما قدموه الصحابة خلال فترة حكمهم واهم اعمالهم وانجازاتهم من خلال البحث في امهات الكتب وجمع المصادر وانتقاء المعلومة الصحيحة ومن ثورات الشيعة في الكوفة حيث لع الصحابة دورا مهما في التطورات السياسية في الكوفة.

المصادر والمراجع

١-ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ)المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٢هـ، ج٤، ص,٦٦

٢-عبد الله ابن جبرين ، شرح العقيدة الطحاوية ، ج٨٤/ص٨، http://www:islqmweb.net.

٣-محمد رضا المظفر ، السقيفة ، مؤسسة انصاريان، ،١٤١٥، ط٢نقلا عن كتاب البخاري ،ج/ص,٨

٤-سلمَان الْفَارِسِي أَبُو عَبْد اللَّه أَصله من قَرْيَة بأصبهان وَهُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ سلمَان الْخَيْر وَمن زعم أَنَّهُمَا اثْنَان فقد وهم سكن الْكُوفَة مَاتَ فِي خلَافَة على رَضِي الله عَنهُ بِالْمَدَائِنِ سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ.، ينظر: ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد (ت٣٥٤هـ) الثقاة، ط١، دار المعارف العثمانية، ١٩٧٣، ج٣، ص,١٥٧

٥- بدوي، عبد الرحمن ،دراسات اسلامية شخصيات قلقة في الإسلام ،دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٤، ط٢، ص٢١

٦-أحمد يوسف ،نظرية الصحابة ص١٣٢

٧-احمد يوسف ، المصدر نفسه، ص١٨٢نقلا عن صحيح البخاري ج٨/ص١٦١

٨-احمد، المصدر نفسه.

٩-سعد بن عبادة: بن دليم بْن حارثة بن أبي خُزَيْمَة بْن ثَعْلَبَة بْن طريف بِن الخزرج بْن ساعدة. ويكنى أَبَا ثابت وأمه عمرة وهي الثالثة بِنْت مَسْعُود بْن قَيْس بن عمرو بن زيد بْن الخزرج. ينظر: ابن سعد محمد بن سعد بن منيع، (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، ط١، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م، ج٣،ص٤٦٠.

١٠-أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجراح بن هلال ابن أهيب بْن ضبة بْن الْحَارِث بْن فهر. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣،ص٣١٢.

١١- الزبير بن العوام بن خويلد "رضي الله عنه" وخديجة بنت خويلد زوج النبي "صلى الله عليه وسلم" عمته - رضوان الله عليهما- وأمه صفية بنت عبد المطلب، ينظر: الجلي، احمد بن عبدالله(ت٢٦٠هـ)، تاريخ الثقاة، ط١، دار البارز، ١٤٠٥هـ، ج١، ص١٦٤.

١٢-السيستاني، محمد باقر ، واقعة الغدير ،بحث منشور ، النجف مكتبتي ، ص١٣

١٣-الرضوي، محمد رضا ، مهاترات بين صحابة رسول الله _رد على الغلاة _الناشر ،شبكة الفكر ،ص٩

١٤-الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)،الإمامة والسياسة،،تح :خليل منصور، دار الكتب العلمية ١٩٩٧، بيروت ،ص١٣٢-١٥٣

١٥-الدنيوري ، المصدر نفسه ، ص١٣٠-١٣٤

١٦-المائدة ، ٦٧

١٧-المائدة ، ٤٤

١٨-المائدة ،٤٥

١٩-المائدة ، ٤٧

٢٠-موسوعة أحاديث أهل البيت ، ج٩/ص٦

٢١-ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد أبن الأثير (ت٦٢٠هـ)،تح: عمر عبد السلام تدمري ،الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٩٩٧، ط١، ج٢٦٧/١

٢٢-أَبُو لؤلؤة: هو فيروز الديلمي غُلَام الْمُغيرَة بن شُعْبَة، وهو الذي قتل عمر بن الخطاب، ينظر: الصفدي، خليل بن ايبك، (ت٧٦٤هـ) الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م، ج٢٤، ص٧٢.

٢٣- سعد بن أبي وقاص وهو مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي توفي سنة"٥٤" للهجرة. ينظر: القرطبي، يوسف ين عبدالله(٤٦٣هـ) الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ط١، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل الجديد، بيروت، ١٤١٢هـ، ج٢، ص٦٠٦-ص٦١٠.

٢٤-عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدُ عَمْرٍو فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم حِينَ أَسْلَمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَأُمُّهُ الشِّفَاءُ بِنْتُ عَوْفِ. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٣،ص١٢٤.

٢٥-ابن الاثير، الكامل، ج٢، ص٥٤٤.

٢٦-الشحود ،علي بن نايف، من مشاهير الصحابة ، جمع وإعداد الباحث الشحود ، ، ص٢٧.

٢٧-نظام بركات، مبادئ علم السياسة ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠١، ط٢، ص ١٢_٢٨

٢٨-قحطان عدنان ، موقف المستشرقين من الخلفاء الراشدين ، بحث ، كلية الآداب جامعة الأنبار ، ص٣

٢٩-النساء ، الآية ٥٩

٣٠-يوليوس فلهوزن ، تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية ، نقله عن الألمانية : د. محمد عبد الهادي ، راجع الترجمة : حسين مؤنس ،إهداء أسرة محمد سعيد البسيوني ، الأسكندرية ، ٢٠٠٣النشر بإشراف وزارة التربية والتعليم ، ص٣٤-٣٥

٣١-ابراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطبع والنشر ، اسطنبول ، ١٩٦٣، ج١/ص٢٥١.

٣٢- الإنعام ، ١٣٣.

٣٣- الأعراف، ١٦٩.

٣٤-الانثربولوجيا الاجتماعية الثقافية لمجتمع الكوفة عند الامام الحسين ، ص٤٨.

٣٥-المرجع نفسه، ص٤٨.

٣٦-الشحوذ ، مرجع سابق،ص٢٤_٢٥

٣٧-الشحوذ، المصدر نفسه، ص٢٥-ص٢٦.

٣٨-أبو سعيد الخدري سعد بن مالك ابن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر نسبه كان أبو سعيد يسكن المدينة وتوفي سنة ٧٤للهجرة. ينظر: البغوي، معجم الصحابة، ج٣، ص١٨-ص,٢٢

٣٩-ابن الأثير ، الكامل ،ج٢/ ص٥٤٤

٤٠-اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي موقع الوراق http://www.alwarraq.com .

٤١-مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص,١٠٤

٤٢-الراوي ، ثابت، تاريخ الدولة الأموية ، مقدمة الكتاب.

٤٣-خَالِدُ بْنُ الْوَلِيد بنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ مخزوم. ويكنى أبا سليمان. وأمه عصماء وهي لبابة الصغرى بنت الحارث بن حرب. ينظر: ابن سعد الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٧٦.

٤٤-الراوي ، مرجع سابق، مقدمة الكتاب .

٤٥- هيثم عبد الرحمن ، الرؤية الإستشراقية لجهود الصحابة في نشر الإسلام ، مجلة أصول الدين ، ٢٠١٦،العدد الأول ، ص٦٦

٤٦- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، عهد الخلفاء الراشدين حوادث ووفيات ، تح :د. عمر عبد السلام تدمري ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت، ص٧_٨٦.

٤٧-الذهبي، المصدر نفسه ، ص٩٠-٣٠٣

٤٨-ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص٤٧-٥٠

٤٩-بن الجوزي، المصدر نفسه ،ص ٤٢-٤٣

٥٠-علي بن نايف ، من مشاهير الصحابة ، ص١٣.

٥١- على بن نايف ، المصدر نفسه ، ص١٤.

٥٢-ابراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطبع والنشر ، اسطنبول ، ١٩٦٣، ج١/ص٢٥١.